الأهرام
١٤ / ٧ / ١٩٨٩

ميـــكروفون

أم كلثـــوم وفيـــروز ؟

□□ لم يلق اى من الاصوات الغنائية العربية فى اى من العصور ما لقيه صوت أم كلثوم من عشق والتفاف جماهيرى كان يشمل الامة العربية كلها فيجمعها حول اجهزة الراديو لتنوب وجدا فى الخميس الاول من كل شهر خلال المواسم الغنائية المنقولة على الهواء من القاهرة . وهو ما كان يحدث حتى فى عز الخلافات العربية التى قامت لفترة بين الملكيات والجمهوريات . !

لذلك أعجب وانا ارى الصديق الزميل الاستاذ مفيد فوزى يطالعنا على شاشة التليفزيون بهواه الفيروزى الجارف الى حد الاساءة للذكرى العطرة لام كلثوم والى حد ان يباغت باسلوبه المشهور عنه . مقدم البرامج الشاب قليل الخبرة فيحرجه ويدفعه الى مجاراته ويصدم التليفزيون الملايين بذلك . !

إن احدا لم تطل قامته حتى اليوم لتقارب قامة مطربة العرب العبقرية ام كلثوم . ويكفيها دورها بعد هزيمة ٦٧ عندما راحت تجوب البلاد العربية تغنى لرفع الروح المعنوية ولجمع الشمل . وكانت لبنان بين الدول العربية التى راحت اليها لتغنى فى بعلبك . وكنت ممثلا للاهرام فى رحلتها تلك . وعفوا للحديث عن النفس . وانا اقول .. إننى لم اجد غضاضة كمصرى . وانا اتابع رحلة سيدة الغناء . بان ارسل موضوعين للاهرام عن فيروز . مطربة الجبل . تم نشرهما .. وأم كلثوم لاتزال فى رحلتها !

ذلك يعنى اننى لست ضد فيروز ولم اكن اثناء حياة ام كلثوم . بل اننى معجب بصوتها الفريد ولكن كما اعجب مثلا باصوات اسمهان وليلى مراد ونجاة وشادية اما ام كلثوم فشىء آخر .. إنها القمة الغنائية .. ورمز لانها قممت لامتها ما لم ولن يستطيعه احد من اهل المغنى . !

محمد صالح

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية